

## قوله -صلى الله عليه وسلم-: ((إذا بال أحدكم فلينثر ذكره ثلاثة مرات))

الشيخ: عبد الكريم الخضير

في النهاية لابن الأثير: النثر جذب فيه قوة وجفوة، وش معنى ينثر ذكره؟ ينثر ذكره؟ يقول ابن الأثير: النثر جذب فيه قوة وجفوة، وذكر هذا الكلام بعد إيراد الحديث، ثم قال: ومنه الحديث: إن أحدكم يعذب في قبره فيقال: إنه لم يكن يستنثر عند بوله، وقلنا: إن هذه الرواية الأصح فيها يستنثره أو يستبرئ، يقول: الاستنثار استفعال من النثر يريد الحرص عليه والاهتمام به، وهو بعث على التطهر والاستبراء من البول، النثر عند ابن الأثير: جذب للذكر فيه قوة وجفوة، هذا نافع وإلا مضر؟

أولاً: الخبر ضعيف جداً، لا يعتمد عليه، الخبر ضعيف، وعلى هذا فالحكم المستنبط منه، الاستنباط ضعيف من الضعيف، في الشرح الممتع للشيخ ابن عثيمين -رحمه الله- ذكر النثر، الآن النثر عند ابن الأثير جذب فيه قوة وجفوة، والنثر فيما فسره الشيخ محمد بن عثيمين -رحمة الله عليه- النثر معناه أن يحرك الإنسان ذكره من الداخل لا بيده، وش معناه؟ يقول: النثر معناه أن يحرك الإنسان ذكره من الداخل لا بيده؛ لأجل أن يخرج بقية البول إن كان فيه شيء، هذا تعريف للنثر، ثم قال الشيخ -رحمة الله عليه-: لكن الحديث ضعيف، لا يعتمد عليه، والنثر: من باب التمتع المنهي عنه، ولهذا قال شيخ الإسلام ابن تيمية -رحمه الله-: النثر بدعة، وليس بسنة، ولا ينبغي للإنسان أن ينثر ذكره، هذا كلام شيخ الإسلام، في فرق بين تعريف الشيخ ابن عثيمين، وتعريف ابن الأثير للنثر؟ نعم؟ في فرق ظاهر؛ لأن ابن الأثير يرى أن النثر جذبه بقوة وجفوة، هذا عند من؟ عند ابن الأثير، الشيخ ابن عثيمين يقول: أن يحرك الإنسان ذكره من الداخل لا بيده، كيف يحركه من الداخل؟ نعم؟ يستعمل شيء رفيع دقيق سيم أو شبهه، هاه؟ لا، إذاً كيف يتحرك الذكر من الداخل؟ هاه؟

طالب:.....

كيف؟

طالب:.....

هاه يا إبراهيم؟ أو معروف عند الجميع ولا يحتاج إلى استرسال؟ هاه؟

طالب:.....

على كل حال هذا الحكم ضعيف، ومثلما ذكر شيخ الإسلام النثر بدعة، وبعضهم يقول: يتنحج؛ لكي يخرج ما بقي، وبعضهم يقول: يمشي خطوات، وبعضهم يقول: ينفض بدنه، وبعضهم يقول: يمسح ذكره.. إلى آخر الأقوال التي لا أثارة لها من علم، لا دليل عليها، بل هي مدخل وباب واسع للشيطان، من أجل أن يوسوس على الناس، ويفسد عليهم عباداتهم، بل هي من التنطع؛ لأنها قدر زائد على ما أمر به الشرع، ونعرف أن هذه المواطن كالنثدي تدر مع الحركة، ويتحرك وينثر ويمسح كذا لينقطع وهو العكس يزيد ما ينقطع، مثل هذه الأمور ما..، علاجها أن تقتصر على ما شرع الله لك، تغسله بالماء ثلاث مرات وخلص ينتهي الإشكال، ولا تلفت إليه، حتى لو كان هناك وسواس أو أمور أو هواجيس وتخيلات كلها تنقطع بهذه الطريقة، أما الاسترسال خرج ما خرج، غسلته القدر المطلوب شرعاً لا تلتفت إلى شيء، انضح فرجك وسراويلك، وانتهى الإشكال، حتى لو

خرج شيء لا تلتفت إليه، لكي تقطع الباب على الشيطان، مداخل الشيطان وملاحظه دقيقة همه أن يفسد على الناس طاعاتهم، فإذا استرسلنا معه في هذه الأمور لا شك أننا وقعنا في حباله ومصايدہ.